بالفتحة اي لكما يلزم الالتباس بالضمة والكسرة فلم اختير الفتحة قلنا اذ في الفتحة موافقة
بينهما اي بين الغايبة وبين اخواتها في اطراد الامثلة من التكلم والمخاطب والغايب
فان حروف المضارعة مفتوحة فيها او بين ما به الاستواء اعني التاء وبين اخواتها
من الياء والهمزة والنون فانها مفتوحة فيما زيدت مع خفة الفتحة بخلاف اختيها
اذ لا موافقة فيهما بين الاخوات ولا خفة ايضا وادخل في اخر المستقبل يعني
بعد الالف والواو والياء ونجوز في اطلاق الاخر لما بعده الحروف لشدة اتصالها
بالفعل لكونها ضماير الفواعل نون في يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين
عوضا عن الحركة في يفعل ليكون ذلك النون في كلها علامة للرفع لانه اول احوال
الاعراب لكونه علامة الفاعل ثم حذفوها حال الجزم حذف الحركة التي هو عوض عنها
وحملوا النصب على الجزم كما حمل النصب على الجر في بعض الاسماء لانه في الفعل
بمنزلة الجر في الاسم كما يجي لان اخر الفعل حقيقة صار باتصال ضمير الفاعل بمنزلة
وسط الكلمة والاعراب لا يكون في وسط الكلمة ولم يمكن ان يجعل الضماير حروف
الاعراب لانها في الحقيقة ليست من نفس الكلمة ولم يمكن زيادة حروف المد
لمكان الضماير فزيد حرف شبيه بها وهو النون فجميع النونات الداخلة في المستقبل
علامة للرفع الا نون يضربن وهي علامة التانيث لا علامة للرفع ولهذا
لا تسقط حالة الجزم والنصب كما اي كالنون التي في الماضي نحو فعلن فان
نونه علامة للتانيث لا علامة للرفع ولا ينافيه كونه علامة للجمعية ايضا

ومن ثمه

ومن ثمه اي ومن اجل ان نونها علامة للتانيث يقال يضربن بالياء دون التاء حتى لا يجتمع
علامتا التانيث ونون تضربن لمخاطبة ضمير او علامة التانيث تاؤها والياء تفرق بين ضمير الفاعل
عند الجمهور لكن تاء لا علامة الخطاب كما هو عند الاخفش وعلامة الخطاب هو التاء فلا يلزم اجتماع
علامتي الخطاب عندهم فلا يرد نقضا على ما ذكرنا من امتناع العلامتين مطلقا اذ لا دخل
في امتناع اجتماعهما لما اضيف اليه اعني التانيث ولما فرغ عن البحث الذي تعلق
بصيغة المستقبل ولفظه شرع فيما يتعلق بمعناه وقال اذا دخل لفظ لم على المستقبل
ينقل معناه الى الماضي وينفيه نحو لم يضرب اي لم ينفع الضرب في الزمان الماضي لانه اي
لفظ لم مشابهة بكلمة الشرط اعني ان من حيث اختصاصهما بالفعل فكما ان ان
اذا دخل على الفعل ماضيا كان او مضارعا ينقل معناه الى المستقبل كذلك كلمة لم
تنقل معناه بتلك المشابهة **فصل في الامر والنهي** الامر صيغة يطلب بها الفعل
بفتح الفاء عن الفاعل الغايب او المخاطب خص المبني للفاعل بالتعريف لكونه الاغلب
كما خصه ابن الحاجب في تعريفه امر المخاطب لذلك حيث قال صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل
المخاطب نحو زيد ليضرب زيدا ان ليضربا وزيدون ليضربوا وهند لتضرب وهندان لتضربا وهندات
ليضربن واضرب انت الخ وهو مشتق من المضارع بلا واسطة المضارع مشتق من المصدر
فلا ينافي قوله واشتقاق تسعة اشياء من كل مصدر لان المراد بالاشتقاق المذكور
هناك اعم من ان يكون بالذات او بالواسطة كما اشرنا هناك وانما اشتق من المضارع
دون الماضي لمناسبة بينهما اي بين الامر والمضارع في الاستقبالية اي انتساب معناهما الى

الاستقبال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1